فواصل جامع

خواطر ونصوص

إشراف

أسماء سدراي عباس شرقي

إلهام سايب

فواصل جامع

إشراف

أسماء سدراي عباس شرقي

إلهام سايب

خواطر ونصوص

الكتاب: فواصل.

النوع : جامع(خواطر ونصوص).

المشرف(ة): أسماء سدراي- عباس شرقي- إلهام سايب.

التدقيق اللغوي: هدى بن حمزة.

المراجعة اللغوية والتنسيق: بوقفة أميرة.

تصميم الغلاف:فايزة.ب.

الطبعة الأولى: 2024

تاريخ الإصدار: 2024/02/02

ISBN: 978-9969-9760-2-1

دار تحفة للنشر والتوزيع

الجزائر- ولاية باتنة – بلدية بوزينة.

رقم الهاتف : 0676890467

البريد الإلكتروني: tohfapublishhouse@gmail.com

جميع حقوق الكتاب محفوظة لدى دار تحفة للنشر والتوزيع،

ولا يسمح لأي جهة بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تعديل أي

جزء منه، دون إذن مسبق من الناشر.

إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب

لا عن رأي الناشر، والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى.

الإهداء

إلى كل قارئ يتسامى بأفقه
هذا الكتاب مخصص لك يا عزيزي
بكل امتنان واحترام
قُدم كتاب "فواصل" بحب وتفان
لكل من يسعى إلى الفهم والتأمل
والغوص في القراءة...
إلى كل من ساندنا في خطانا
وأخص بالذكر (قرة عيني) و(كتفي)
اللذين كانا وسيظلان
سندنا المادي والمعنوي لكما منا كل الحب...

الكاتبة: أسماء سداري

أنا لنفسي

أنا لست لأحد ولا أحد لي
أنا إنسان غريب عن هذا العالم
أساعد كل من يحتاجني
ثم أختفي كالسراب
فلا تلمني حين أرحل إلى بعيد
ففي كل الأحوال أنا غريب
فقوتي بدأت حين اخترت أن أكون لنفسي وبمفردي
ففي وقت ما كنت بحاجة إلى الجميع
لكن الأيام التي مددت فيها يداي
ولم يمسكها أحد منحتني أجنحة.

المشرف: عباس شرقي(تبسة)

قصة حائر

كتبت على أوراق الخريف قصة
تروي حياة إنسان حائر
حياة غلبتها المشاعر والأحاسيس
أوهمتها في حب مظلم
تروي حياة بلا نفس أو حتى وطن يأويها
تروي معاناة شخص تائه بين ثنايا التراب
قصة تروي ذكرى من أحب فلم يحبه أحد
قصة تروي عاطفة الألم والحب الخادع
أين أنت أيتها الروح التائهة وأين هو خيالك!
ربما أيقنت حب العبور ليس له من سبيل
ربما أيقنت حلم صغير لا يتحقق أبدا.

المشرف: عباس شرقي (تبسة).

عرجوا...

صوب المساءِ الغاربِ الغارقِ... رجال في معاطفِ القلق الجميل وحمرة الغياب الدافِئِ خلف الغيوم الحزينة... تمشط شعر السلام على حب يتخلق في الغيب الذين تركوا في الأبواب مقابضَ مملوءة بالأصابع الندية... لا يشكرون الله الذي منّ عليهم بمفاتيح تصدأ في الغياب...

وأخطاء الرجالِ تحزن كل شيءٍ، حتى هذا الليَلَ، تجعله يعدّ شاي الخطيئة. وينفخ في غليان الحيرة يرجعُ من جديد عود الذاكرة ينكأ قلقه... والليل يرجِعُ يشرب تهَهُ في شايه، فيبرُدُ حبُّه في صحن حسائهِ ويذكره... أن لكل جوعة ملعقة من فراق... وكأن الكلام إذا تعرّبَ أو تغرّب أو تندى... لا يعدو محض كلام بل يغدو وداعاتٍ صامتة...

كأنني أهب المعنى للأحداث التي تسرق الفاكهة من طاولة الذهاب... أو كأن اللوز يقطف الصور من ذكريات العابرين...

إذن... متى ذهبوا ليسلموا لي على رحبة الصّوف والسويقة، وليُقبّلوا قلوب النساء اللائي يبعن المناديل في الحافلات... فلقد ترجّل الطائر من فؤادي حتى ارتبكت خرائط المنّ، واندلقَ السلوى.

ولو أنني صانعة من البنّ شيئا لأعددتُكَ، أو من الحجرِ لنحتّتُك، ولرتبتك مثل الفخاخ، ولأنرت بك عواميد الذهاب، ولجعلت منك كل شيء فيّ، أو كل شيء بالحب حيّا...

ولا يرى النفق الذي يبتلي النهارَ بليلٍ طارئ مستعجلٍ. أنني رقم في علبة الرهن... يقبضون ذراعي دائما ليضمنوا أنني سأرجع، لأسدد ثمن الرطوبة في الحائط... وثمن الصحن المنتصر، وثمن الليل الذي أفطرَ وحيدا في المحطة...

كأنهم يهربون مني، فأنا لا أعرف شؤون الحياة البرية، لم أعتد أن أربي نسرا في قفصي الصدري، يقتنصُ الحياة من علوّ.

ولم أعتد أن أصافح الثعالب المجروحة... لكن الغابة فنّ من لا يكترث بالحَضر، كما فن الغياب رزق من لا يُحسِن الحضور...

وحدهم الرجال الذين عرجوا، هم رزق للحكاية...

الكاتبة: خولة شلف.

تمضي الأيام

فلنعش بهدوء وسلام
حيث نولد بفطرة سليمة
فتغيرها الحياة وتقلبها
سأقول للحياة وإن تكاثر حزنها
تمشي وتمضي كما تتوالى أيامها
حزن ما بعده فرح
وتعب ما بعده راحة دفء ما بعده برد
خريف تتساقط فيه أوراق الشجر
وكأنها أعمار تتناقص من حياتنا
ثم يتلوه شتاء فتكون أياما قصيرة
كوميض البرق الصاعق
جوهرة أيامنا ربيع يزهر قلوبنا
فترفرف حبا وفرحا بعودة طلة جميلة
تكسو حلة خضراء مثل زهر الأقحوان
فالأيام لا تمنحنا كل شيء
بل من يقف معك سيمنحك مالا تعطيه لك الأيام.

المشرف: عباس شرقي(تبسة).

الحياة بدون هدف

في مكان ما جلستُ على الرصيف باكية بأبشع طريقة
أتذكر أنني كنت حزينة للغاية، يداي ترتجفان من شدة الغضب، لم أهتم بشكلي كيف أبدو للمارين...
جلس بجانبي رجل في مقتبل عمر أبي سائلا ما بك؟ لم أفهم
كيف رددتُ كلمة تائهة كطفل يتيم، لا أنا بقادرة على تحمل ما يصيبني... ولا أنا بقادرة على التجاوز، بين ذلك وهذا أجلس على رفٍّ بالٍ أنتظر السقوط المحتم، سألني:
ما هدفك في الحياة؟ عمني الصمت لأنه لم يكن لي أي هدف...
سألني: كيف هي طعم القهوة بدون سكر؟
فقلتُ: طبعا مُرَّة.
ابتسم وقال لي: هكذا هي الحياة بدون هدف "مُرَّة وبائسة".
اجعلي لنفسك هدف ستحبين الحياة من أجله، سيتضح كل ما هو غامض.
شكرا لقد أيقنتُ كلماتك جيدا.

الكاتبة: سايب إلهام.

أنا أشعر... أنا أذنب

على رشفة شاي... عادت الذاكرة إلى أيام لم أحسب أنها ستكون وإن كانت أني سأتجاوزها.

لنقف قليلا على حافة سفينة تتلاعب بها أمواج المحيط في ليلة لا ضوء فيها إلا القمر... هنا بدا العالم زيفا، التصقت أمواج البحر وبرودته ببرودة قلبي والتحم لون السماء بأبعاد المحيط، لأبدو وكأني عالقة ما بين بعدين وإن كنت حقا عالقة، فإني أفعل بين روحين...

لن تعزف الحياة موسيقى البهجة
ولن يعرف الأشخاص نوتات الفرح
ولن يرقص الأطفال على تلك النغمة
ولن تحضر النساء عشاء الحدث
ولن تزغرد العجائز لحنا للسعادة

كلا سيفعلون ولكن بعد أوقات عصيبة كثيرة، ويقال أن طعم النجاح بتعب أحلى من نجاح سهل.

في أواخر الشتاء، تبدأ الشمس الدافئة بالبزوغ، لا أرى بردا في الشتاء ولا عذابا وأول ما ألعن به العام الجديد.

أعلن ولست أفعل ما سبق...

من سب الدهر فقد سب الرب.

على وقع بدايات الخط واستقامة الحبر، لامس الاعوجاج أوردة قلبي...

فاصل جلسة... سحقت على أطراف بثها المباشر جوارحي، كتب لي أحدهم رسمت بهجتي.

كيف يحدث هذا؟

أنى لي أن أجعلكم سعداء وأنا أكثركم تعاسة...

وعلى وقع حبات البرد... عاد الجو الشتوي وعاد اكتئابي، رحل تمردي ولامست فراغي.

فقرة ما قبل النوم: تقلبات السرير .

لم تعد الوسادة ترغب في احتضاني

لم يعد النوم ملجأي للهروب من الخوف

لم يعد الفراش يشاركني الدفء ولا يحمل عني تعب النهار...

وقعت معاهدة الصمت معية الجوارح، ليس لساني من عليه التقاعد مشاعري أولى، ليس حبا في الهدوء ولا هوسا، إنما النهوض ما بعد الخيبة والترك في قمة الحاجة والابتعاد على رأس التعلق.

تحصر الحياة في الاختيارات: اخترت الآنا بعيدا عن ميادين البشر...

لست عديمة المشاعر... ذو احساس رفيع، ليس صحيحا أني جليسة الحجر وذي جلد بحري... على العكس تماما

أتغير وتتغير أحاسيسي بكلماتكم ونبرة صوتكم... أدعي الضد...

لا تسمع الحقيقة من أفواه المجانين حتى.. . استسلموا مخاطبة البشر...

لم يعد الأمر يجدي...

تدون الحقيقة في كلمات وتقرأ ما بين الأسطر وفي فصل جديد...

حلقة جديدة وحقيقة مجيدة تحت عنوان:" أنا أشعر... أنا أذنب".

الكاتبة: حمزاوي ذكرى أمال/الجزائر العاصمة.

عن السيد حزن أتكلم

يا سيد حاء بت أكرهك وأكره كل ما يتعلق بك، كيف لا ؟! وأنت من سلب لليل جماله وهدوءه بوجودك... ما إن تدق الساعة على 11:00 مساء وأبقى وحيدة لتتسلل إلى أعماقي لأخوض أقوى معركة معك فتنتصر ككل مرة لتبقيني غارقة في شلالات من دموعي... لتروي صدري بأكبر طاقة سلبية وتحطمني... لماذا يا سيد حاء؟! كفّ فلتنهي هذه المهزلة، فأنا لم أعد أحتمل هذا الهراء كل ليلة فقد بدأت أتلاشى وبدأت أحشائي تتمزق وملامح وجهي تختفي تدريجيا وحبل الصبر يكاد ينقطع... مللت من بكائي كل ليلة على تلك الوسادة حتى يخطفني النوم إلى عالمه وأنت برفقتي... دعني وشأني يا سيد حاء لقد مزقت قلبي... هيا اذهب وخذ معك جرعاتك السامة من أفكار سلبية وحقد فأنا لا أحتاجهم... هيا دع السعادة تعيد بريق قلبي ودع الابتسامة تصلح ملامح وجهي... إلى هنا وانتهى يا سيد حاء فأنا لم أعد أحتملك وقد أصبحت أعرف الترياق المناسب للتغلب عليك... لن ترافقني بعد الآن فمرافقتي للسيد تفاءل والسيد ثقة بالله ستدمرك نهائيا... هنا انتهت حكايتك يا سيد حاء لتبدأ حكايتي أنا وأعدك بأن تظل السيدة سين (سعادة) رفيقتي مهما حدث وستظل ابتسامتي شعاري حتى وفاتي...

وداعا يا سيد حاء لا بد من استسلامك الآن فأنا سأخبر الجميع عن الترياق ليتذوقوه حينها ستنتهي إلى الأبد.

الكاتبة: عبير بويزار.

فضفضة حزينة

لا أقول أرفع قلمي لأول مرة
بل رفعته مرات ومرات
تخونوني الكلمات كثيرا في التعبير
إحساس الخيبة، وزوال الثقة
ألمي ليس في دموعي، الألم في صراخ قلبي
تاهت الروح وتاهت عتمة الحزن
بكيت لأني لم أعد أشعر بشيء
بكيت ضعفي عجزي خوفي وقلقي المستمر
بكيت من نفسي وعلى نفسي
أبتسم لكني لا أريد الابتسامة
أبكي لكني لا أريد البكاء
في داخلي حديث ضوضاء
لا تسألني لماذا صامتة... أتريد الجواب!
الكلام ماعد يعنيني، فحين فتحت قلبي
رأيت عيون الشفقة وضعفي
وكأني حين تكلمت عن ألمي عاقبتني به
لست بخير، لا يمكنني التعافي بسهولة
لكنني مجبرة على البدء من جديد
بكيت وتألمت ولكني في النهاية تعلمت القوة بمفردي
فكانت خلاصة حكايتي، أمشي بقدمي المكسورة ولأترك بصمة يدي في كتف أحد.

الكاتبة: نور الهدى قويدري.

غزة الجريحة

غزة تغزو الفكر والروح، هي غصة في القلب...

هي صوت داخلي يصرخ من أب يودع ابنته بثبات وإيمان وابتسامة تخفي ألم العالم كله يا روح الروح، هي صرخة أم تبحث عن ابنها حلو أبيضاني وشعرو كيرلي لتجده بين يدي والده طير من طيور الجنة، إن الأرض تنزف في غزة العجب هي آية من الله.

تبا لهذه الحرب اللعينة متى ستنتهي؟!

انفطر قلبي وأنا أرى أطفال غزة سلبت منهم طفولتهم وهم صغار.

صرت أستحي أن أنام وآكل وأشرب وأعيش في أمن وأمان بينما أطفال غزة حفاة عراة وجوعى، منهم من يبحث عن أمه ومنهم من يبحث عن أبيه ومنهم من قد بات يتيما ولا يدري.

تبا لحكام العرب الخونة، ماتت فيهم الإنسانية وأصبحوا كالصخر بل أشد قسوة، يُطبعون مع الكيان لصالح بطونهم.

إذن فلتذهبوا أنتم ومصالحكم ومن معكم إلى الجحيم.

مساجد تهدم على رؤوس المصلين، ومساكن باتت غطاء لمن كانوا نياما وظنوا أنهم بمأمن داخلها.

أهل غزة يفترشون الأرض ويلتحفون السماء في عز برد الشتاء.

كان الله في عونكم فالعين بصيرة واليد قصيرة.

عذرا يا غزة... عذرا يا غزة...

نحن الأموات وأنتم الأحياء، نحن الجبناء وأنتم الشجعان، نحن الخونة وأنتم الصادقون...

الكاتبة: قعفازي كريمة.

حيث الحياة هناك أمل!

الحياة مركب لا تخلو رحلته من الشدائد والأحزان والابتلاءات وتلاطم الأمواج... فإذا أردت أن تستمر في رحلتك، وتصل سالماً معافاً، فلابد أن تتمسك بالأمل والرضا بقدر الله...

فلا أحد يتحكم بمركبك ويسيره كيفما يشاء سوى الله، ووحده القادر على إيصالك لبر الأمان...

كما أن الله يُعوِّض، يعوِّض لدرجة تجعلك تخشى أن تكون مُقصِّرا في حقه في حمده وفي وشكره...

يعوِّض لدرجة تجعلك تفكر كيف حزنت من قبل على ما خسرته وعلى ما لم تحصل عليه.

ستكتشف أنَّ كل الأبواب التي قُفِلَت في وجهك قُفِلَت لتُفتح لك أبوابٌ أفضل بكثير منها...

ستكتشف أن كل شيء حُرِمت منه رُحِمت من شرّه، وأنَّ كل ما لم تحصل عليه عوَّضك الله بأفضل منه، إنَّ عوض الله إذا حلّ أنساك ما فقدت...

العِوض، مطر يأتيك على بُور قلبك وقلة حيلتك...

كجناحين يأتيانك عوضاً عن ذراعين هُشمت روحك لفقدهما...

العِوض هو ما يأتيك به الله لتمحو به مرارة فقدانِ ما...

وبالعوض يأتي ما ترجوه وتأمله فجأة، وفي طيَّاته ترياق الجبْر لِمُر قلوبنا، وكسر أرواحنا...

الكاتبة: سلسبيل أونيسي/ قسنطينة.

فراق الأحبة

ما بين شوق يعتصر الفؤاد وحنين يعيد لنا الذكريات، ما بين انتظار يهيج الأشواق ومسافات تقطع اللقاء، ما بين روح تحن للقاء وواقع يفسد فرحة الأحباب، ما بين موت يغيب الأحباب ويتركنا نعاني لوعة الفراق، رحيل أبدي يفجع الفؤاد ويترك جرحا ينزف مدى الحياة، بين واقع يجبرنا على الاستمرار وروح تأبى أن تنسى طيف ذلك الإنسان، كيف لنا أن نستمر في هذه الحياة بعدما فقدنا روحنا حزنا على رحيل أطيب الأشخاص.

كيف لنا أن نكمل الرحلة ونحن نصف أحياء، أن نستفيق صباحا فندرك واقع أنه لن يجمعنا مرة أخرى لقاء، كيف نقنع أنفسنا أننا لن نسمع صوتهم في الأرجاء، ولن نلمح طيفهم ليطمئن به هذا الفؤاد، ولن ننتظر حضورهم لتكتمل لمة الأحباب، من سيروي لنا الأحاديث ويجمعنا في نفس المكان! من سيجبر خاطرا كسر فيصير له المرهم من كل أوجاع الحياة! من سيمد يد العون لمن كان محتاجا في وقت تهان فيه كرامة الإنسان فقط من أجل المال!

من سيروي ظمأ العطشان ويروي بطن المحتاج ويسأل عن حال اليتيم ويتصدق على الفقير! كيف لنا أن نقنع أنفسنا أن من كانوا بالأمس بين الأنظار أصبحوا اليوم تحت التراب؟ رحلوا وتركوا فراغا لن يُملأ ولو مرت أعوام، وحزنا في قلوبنا لن يخبو إلى يوم الممات، ودموعا لم ولن تجف ولو توالت الأيام، وقلبا يعتصر ألما على الفراق، وحسرة في قلوبنا إلى أن تجمعنا بإذن الله جنات الرحمان، كيف ستمضي الأيام وطيفهم لا يغادرنا حتى في المنام!

كيف نقنع أنفسنا أننا فقدنا من كانوا لنا الضياء في وسط الظلام؟ فصرنا اليوم تائهين دون بوصلة تدلنا إلى الصواب، من سيتفقد أحوالنا ويسأل عن الحال! من سيزورنا ليطمئن علينا، لكن هذه المرة زيارتك لم تكن كالمعتاد، كان هناك شيء

غريب، وإذ به الموت يلوح من بعيد ليخطفك من بيننا دون أن يرأف بالحال، رحلت دون وداع وتركتنا وراءك نحترق في نار الفقدان، لكنك حاضر بيننا على الدوام وذكراك ستبقى حية في قلوبنا ما دمنا على قيد هذه الحياة. لروحك السلام والرحمة يا عمي.

الكاتبة: رانيا زايري.

وإني أخاف

كم أخاف يا أبي أن يمضي العمر أدافع عن قضية معينة، لأكتشف في الأخير أنني كنت مخطئة، وأن الأمر لا يستحق.

كم أخاف يا أبي أن أتبنى فكرة، وأدافع عنها، وأحاج فيها بكل عقل وحكمة، وبعد مرور الزمن أدرك مدى جهلي، وأنني أنا التي تمسكت بشيء لا قيمة له.

كم أخاف أن أضع كل أملي في شخص، أراه السند، أفعل ما بوسعي لسعادته وهنائه، ولا أجد منه سوى الخيبات والخذلان.

كم أخاف أن يتغير الزمن، وتتغير مبادئي وأفكاري، فما كنت أراه سابقا عيبا وعارا، أراه في يوم من الأيام عادي ولا بأس به.

دلني يا أبي فابنتك الصغيرة، تائهة، ضائعة، والأسوأ من هذا خائفة.

يا ابنتي اجعلي الله بقلبك ولا تخافي، فالله يعلم ونحن لا نعلم، ما خاب من قال يا رب، سلمي أمرك لله وارتاحي.

كلمات بسيطة اخترقت قلبي كالسهم، فحسبي الله ونعم الوكيل، هو خير المرشدين وخير الحافظين.

الكاتبة: إكرام بوجعدار.

أبي لا يعوض

مُتيَّمٌ قلبي بحُبِّك يا أبي، كيف لا أهيم ببطلي وقُدوتي الذي لطالما رأيته في مواقف الشَّهامة سبَّاقا للبذل والعطاء، هان عليك تعبك لتُسعدنا، وتحمَّلت المشاق لتكفينا وتُرضينا وتجعلنا في أعيُن النَّاظرين أعظم الناس فرحة وسرورا.
أعلمُ يا أبتي أنَّ لكل بذل ثمنا، وثمن راحتنا كان بحرمانك ونسيانك لنفسك، فديتك بكل ما في يا أبتي، فديتك بعمري والعمر لا يكفيك ولا يفي حقَّك وقدرك، حماك الله يا قُرَّة عيني.

الكاتبة: درايعية علي رحمة.

.

الخذلان

أصعب شيء في هذه الحياة هو {الخذلان} من عزيز، من شخص كنت تراهن عليه الجميع تجده هو أشد الناس كرها وحقدا وبغضا لك، تجده هو الذي يخبر الناس بكل عيوبك وأسرارك.

تجد ذلك الشخص الذي حذرك منه الجميع وأنت كنت مصرا على أنه أهلا للثقة، تجده هو أشد الناس حسدا لك وهو الذي أفسد حياتك وهو الذي يخرب بينك وبين أصدقائك وبين عائلتك وكل محبينك.

يسعى دائما لتشويه سمعتك بأكاذيبه، في بعض الأحيان نعطي ثقة لأشخاص لا يستحقونها، لذلك دائما توخَّ الحذر حتى من أقرب الناس وأن تجعل حاجزا بينك وبينه حتى لا تنصدم بعدها فليس كل الأشخاص أوفياء.

الكاتبة: حفصة عيساوي.

قساوة قلبك سجنك الأبدي

هل تَذْكر ؟!

ذلك العنكبوت الذي قتلته يوما في غرفتك... الذي كان يظن بأنك رفيقه الوحيد في السكن.

تلك القِطة التي ركلتها بعيدا لأنها طلبت منك القليل من الأكل، فقط لتطعم فلذات كبدها.

ذلك العصفور الذي قصصت جناحه وحبسته في القفص... فقط لتُزين بيتك بجمالهِ وبصوتهِ الحزين.

والحمار الذي أرهقته ضربا... فقط ليمشي مستقيما.

أما عن الكلب الوفي الذي مات جوعاً أمام باب متجرك.

هل تذكر ؟

القطة التي عادت إليك رغم كل ما فعلته لها، فوضعت لها السُم في طعامها... فَرحت هي لأنها ظنت أنك رَحِمْتها أخيرا...

هي لا تعرف أنك قتلتها جوعا وألما... أتظن نفسك إنسانا حقا !

ما الذي أصاب قلبك؟

حتى احتلت القسوة كل زاوية منه...

أليست سخافة أفعالك هذه؟

أتعجب لأنكم لم تتعظوا من الذكر الإلهي !

نعم أنتم من قال الله عنهم بأن قلوبهم أصبحت قاسية كالصخور...

هل تعتقد أنك عندما تقوم بأذية ذلك الحيوان الذي لا حول له ولا قوة تصبح شخصا يتفاخر بنفسه أمام الناس؟

إن كنت تعتقد هذا، فهنيئا لك بغبائك...

قال تعالى : { ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَو أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} البقرة ٧٤.

يا من قرأت سطوري هذه الآن، خذ بكلماتي إلى من بقلبهِ هذا المرض، لعله يُشفى ويُدرك سخافة أفعاله...

الكاتبة: حنان سناقرية / وادي سوف.

نقيض

أحتضن جثماني بكلتا يداي، لا علم لي أني بتلك الطريقة فككت أسري، دموع تنحدر من وجهي على تراب؛ يرتشفها قطرة بقطرة، وشهقات فؤادي تلحق بعضها بعضا في نزاع، وشفتي المرتجفة لا تزال صامتة مع كل ذلك.

على ماذا سوف تتحدث، على ماذا؟

على من سكن عشقه الفؤاد، وكان له الأمان

هجره، مضى ليبقى بعدها متألم، أم على رفيق كان ظلا فانصرف، أمن له ظهره، فطعنه وغدر، أم على قريب أصبح للعين غريب؟

ماذا بال هؤلاء البشر؟

هل أصابتهم لعنة الغدر أم أنا من أمن لهم...

الكاتبة: رقية عيساوي.

سوريا

شنقي هو ذل لكم
ينادي... ينادي
صوته سمعته كل النواحي
مسكين هو، يظن اليسوعي حنين
والجعد اللئيم يتمتع لا يبالي
سوريا... سوريا
بلاد المسكين والضحية
الصاح بين البلدان البلية
زلازل، حروب، شدت عليهم
تريدهم منسية
لا والله، الذي يريد سورية ممحية
لما كان من اليهود المنسية بين الصراعات لا يراه قويا
فكم أهوى حضارة العباد من بعد الشدائد والمحن
وكم أتجبر لرؤية شعوب سلاحهم الشيم...

الكاتبة: مرام نور الدين ناصري (عنابة).

تائهة

تائهة بين شتات الذكريات... ألم الواقع، بكاء شوق، غدر الأصدقاء... جهاد في الحياة وخذلان يملأ حياتنا...

فالغصة التي تأتي بغير حساب تقتل القلب وتمزق شراييه...

فلم يؤلمني يوما السقوط، ولم أبالِ ببعد المسافات، الذي يؤلمني حقا اليد التي أفلتتني في أول محطة.

فأنا آسفة على نفسي وطيبتي زائدة.

فالحياة جهاد... جهاد مع الحزن... جهاد الخذلان والأعمق منه جهاد التخلي رغم تعلق القلب، فنصبح غير قادرين على التقدم أو الرجوع للوراء، فهذا من أشد أنواع الابتلاء. فكم من ليلة نهايتها إلا أرق وتفكير؟ وكم من خذلان دمر سعادتي؟ وقلق حرق روحي... فمن هنا بنيت شخصيتي، شخصية جريئة لا تغريها المظاهر... ولا يحطمها رأي حاقد كزهرة الفيوليت كلما هبت ريح فاح شذاها.

فكم من شهر ويوم دام؟

وكم دمعة سالت على وسادة المنام؟

كم من ليلة قضاؤها إلا آلام؟

كم من قصة حدثت ختامها إلا أوهام؟

أصبحت كالمجنونة أدور...

أشواك تنافس الزهور

دموعي سالت كالأمطار

قلبي مليء بالجراح

لم أجد من يسمع لي

بحثت عن أخت... صديقة... زميلة... لم أجدها... لم أجدها !!!
بحثت عنها في الصحراء... في الجبال في التلال...
بحثت عنها في قلب إنسان، فوجدتها في قلب حيوان، وجدت الطيور أتكلم معاها في الأمور وأشكي لها أوجاعي في شعور...
فيا ليتني عصفورة!!! أجد الحرية في المرور، وأبني حياتي في ثنون...
فيا لها من أيام !!! متى النهاية لتأتي البداية ؟ أين الحل ؟ فمن يأتي ويعطني عبرة في أموري !

الكاتبة: تو انسة صونيا.

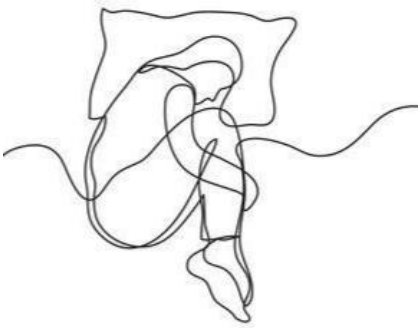

ذهاب بلا عودة

كيف ستصل كلماتي... كيف ستلامس فؤاد القارئ... كيف ستشعر بدفء الشمس وهي لم ترَ زرقة السماء... لتوها فكرة أن تلقي نفسها بين القراء ليحتضنوها... في برد الشتاء... بين عتمة الليل... وضوء القمر... صوت أنين خافت... وبكاء رضيع... قلمي وأوراقي كلها حزينة... لأن العرب في سبات... تحت تخدير الغرب... غارقون في وحل الظلام... لا يهمهم شعب قُتِّل وجُوع وشُرِّد... مسحت أسمائهم عن الوجود... تَرى يد الصغير تتشقق دما... وشفاه نسيت حلاوة الماء... وبطون يملأها الهواء... وعيون تورمت من البكاء.... قلب تعلق بالوطن كل هذا... كلماتي صابرة وعلى يقين أن هناك بين كل مئة ميت حي يكتب لغزة ظالمة أو مظلومة... لا تحزني... نحن معك يا أم القرى أرض القبلة الأولى... يوم أسرى حبيبنا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى... لتبقي شامختا لأن لك شعبا نقشوا حبك على الحجر بدمائهم... لون الأحمر... ورائحة الجنان... سننتصر بإذن الله... أو نستشهد في سبيلك.

ذهاب بلا عودة... وإن عدنا... فلا حق لكم فيها... فموتوا أو ناموا... فلا حياة لمن تنادي...

كلماتي ضمدت حروفها... لتصل إليكم... رصاصات قاتلة... لمن هو في عالم... أخذتهم الدنيا بعيدا عن... الحقي...

الكاتبة: حريزي مريم

ابنة بلدية بريان ولاية غرداية.

كن أنت!

حياتنا قصيرة كما لو أنها كانت طويلة نحن مسؤولون عن أفعالنا، من أراد قد وصل، إن الله كل أمر استصعب علينا إلا ما وجعله سهلا، حاول أنت لست بكامل بما أن الكمال لله.

أنظر من حولك فإنك تجد أكثر منك حزنا وتعطيلا، ولا تترك صلاتك هي مفتاح جنتك واصبر واتركها تسيير فإنها مأمورة. لا تبالي لما يخبرك به الفاشلون لأن من عاداتهم السعي وراء ترك بصمة الفشل لتحطيمك يا عزيزي الفاضل، لا تكثرت ولا تبالي حتما ستنجح ولا تهتم لما يقال.

افعل ما شئت ولا تتوقف وصاحب الصالحين لأنهم انعكاس لمرآتك ولا تجعل خوفك يغلف قلبك، فإنك لا تستطيع وغير عاداتك السلبية وكن أنت وفقط ولا تكن مثلهم، وقم حتى وإن تأخر الوقت، نحن لا نعلم قد تتغير الأقدار، ولا تصر على هدف واحد، حسب مفهومي الخاص النجاح ليس بقائم على توظيفك وعلى دراسة معينة إنما أن تنجح بأي طريقة تناسبك، حتى وإن كانت من خلال هواياتك.

الكاتبة: نهاد هدري (ميلة).

مكانة المرأة و أفق الإبداع

خلق الله من كل شيء زوجين، والمرأة هي الزوج للرجل، كما هو لها، خلق آدم ثم حواء، ولاحتياجه لها خلقها أنثى لحكمة أرادها أن تكون... لقوله كن فيكون، فلو لم تكن للمرأة أهمية في حياة الرجل لخلقها الله ذكرا أو جنسا آخر غير أنثى، وأنا أتساءل ماذا كان سيحدث في العالم إن لم تكن فيه أنثى؟ مع العلم أنها الحب والحنان والعنفوان والسند... وكل المشاعر، فوراء كل رجل عظيم امرأة، كيف لا وهي أساس توازن المجتمع وبنائه، والمؤسف لحالها أن التاريخ يشهد لمعاناتها واقصائها من دورها، فقد كانت موؤودة، مسلوبة الحقوق، لا قيمة لها، أمية، جاهلة، مهمتها منحصرة في الإنجاب فقط.

نحمد الله على نعمة الاسلام الذي حرر المرأة من معاناتها وأعطى لها المكانة التي تليق بها، فهي لا تختلف عن الرجل إلا في قوة البدن وشكل الجسد، فقد جعل المساواة حق لهما، والعقل صفة جوهرية لكليهما، المرأة هي المنتجة في المجتمع فمتى صلحت صلح، ومتى زادت قيمتها انعكست على قيمة المجتمع، فهي نصف المجتمع من حيث التكوين، وكل المجتمع من حيث التأثير في النشأة والتكوين، هي رمز للرقي العملي والفكري، لأنها تستطيع بفضل قوتها الكامنة أن تفجر طاقة خيالية، فهي إنسانة لديها مسؤوليات بالإضافة لمواجهة العقبات نجدها مبدعة ومناضلة تبهر العالم بقدراتها، فوراء كل امرأة معاناتها.

والحرية هي طريقها للإبداع، هذا ما جعلها تخوض في جميع المجالات ومن بينها الجانب الفكري، فنجدها أسست لما يدعى" الأدب النسوي " على سبيل المثال: فقد استطاعت أن تحطم كل القيود التي غيبتها من تفعيل دورها الإبداعي وإثبات ذاتها خاصة في دائرة الأدب والفكر وهذا كله بسبب الحيادية في الكتابة الذكورية، وقصّ على ذلك ميادين أخرى. الإبداع لا يخص جنسا واحدا، بل هو مجال واسع الميادين متاح لكل من يعرف نقاط قوته ويحسن توظيفها.

الكاتبة: أوصيف وهيبة (الجزائر العاصمة).

الأولى بين الخيرات

كنت الأولى بين الخيرات
بصدارة كل القصص والحكايات
لا غنى ولا استغناء عن وجودك بكل الحالات
بك فقط تنبض الحياة وترسم السعادات
بتاريخ الأمم والنقوش التي على الحجر
حكت كفاحك صبرك وكل المعاناة
كنت ولا زلت معه بتفاصيل الزمان والمكان
كنت وستبقين الحضن الوطن وأرض الابتسامات
اخضرار الأحلام حلاوة وسحر الأيام
بأحشائك نمى وبين يديك تربى "أم"
بغزلك همسك وتضاريس الأنوثة تفنن "زوجة"
بدلع براءتك طفلة أصدق كلمة تسمى "ابنة"
بمساندتك، نصيحتك وشقاوتك رسمت الضحكات "أخت"
بتقبلك لهم بكل المزاجيات والتغيرات " صديقة "
بذاك القلب النابض تحتوين الدنيا
صبرا يقينا كفاحا للنجاح رغم الدمعة
تلملمين شظايا الأسرة
تحمين بدرع حبك الفطري الجذع والزهرة
ماء أنت بك كل شيء يحيا
هواء أنت لشهيقهم وزفيرهم روحا أبدية
منك تبدأ النهاية وعندك تنتهي البداية

فليدرسوا تاريخك ويجمعوا دواوينك
يبحثوا ويبحثوا بالحقائق والأساطير
لم يجدوا ولن يجدو لك بديلا ولو حلفوا
نعم إنك المرأة الأنثى الأم والزوجة والابنة
اختصار للكرامة والعزة
تلاحم للحب والرقة
تناسج لكل المشاعر العذبة
بكل لغات العالم أنتِ الأغلى والأبقى
يا وطن الجميع وصمام الأمان يا حرة
فقط يطبقوا وصايا رسول الأمة
ستعيشين ملكة بكل معايير المحبة.

الكاتبة: عائشة ضو/ الجزائر.

التغيير

الحياة هي عبارة عن كثير من التحديات
التي يجب أن نمر بها وفي بعض الأحيان
نكون مضطرين إلى أن نتغير حتى نتأقلم مع هذه الحياة
التغيير ليس نهاية الحياة بل هو بداية جديدة
حتى نعيش الحياة بأسلوب يساعدنا على تجاوز مصاعب أخرى لن نتجاوزها بشخصيتنا القديمة، لأنها كانت تفتقر للكثير من القوة والتجاوز والتحمل
لذلك دائما كن فخور بنفسك في كل مرحلة من مراحل حياتك
والتغيير يحدث دائما في حياتنا وهو جزء لا يتجزأ من هذه الحياة
وكل يوم نحن نتغير فلا تخف من التغيير
إنه وسيلة لفهم هذه الحياة بعمق كبير...

الكاتبة: عرابة صابرين.

أبي

أبي يا نور عيني
وحب حياتي الأول والأخير
الحب الذي نأخذه من الأب
لن نجد مثله في هذه الحياة
حتى ولو بحثنا حول العالم
لن يكون هناك شخص يحبك
مثل حب الأب
الأب هو سند لكل فتاة في هذه الحياة
هو الذي يجعلها تعيش بأمل وفخر
ودائما يكون فخور بابنته
حتى وإن لم تنجح
فهي في عيني أبيها دائما ناجحة
الأب هو الذي يسند ابنته
ويكون لها صديق مخلص في هذه الحياة
الأب هو الذي يمسك يد ابنته ويجعلها
تتسلق سلم النجاح
ويكون هو بالخلف حتى يمسك بها في
حال ما إن تعثرت
ستجد أبيها خلفها ليمسك بها دائما...

الكاتبة: عرابة صابرين.

أرض الثائرين

فلسطين يا بلاد الثائرين
يا أرض خطيت عليها قدم أشرف المرسلين
حاربوكِ دمروكِ قتلوا ونهبوا وسلبوا كل خيراتك
آه لو يعود بنا الزمان إلى وقت صلاح الدين
آه لو يعود بنا الزمان إلى وقت الفاتحين والغازين
أنت قلب الأمة بالنسبة للمسلمين. أنت الشرف والشجاعة والشهامة بالنسبة للموحدين
آه يا بيت المقدس، آه يا من كان ولا يزال رؤساء الدول يتجادلون على تقرير مصيرك في شتى المجالس
أنا عربي وبعروبتي أفتخر وفي دفاعي عن القدس لا لن أتراجع ولن أنكسر
ومهما حاولتم وتحايلتم وتلاعبتم فالحقيقة هي حقيقة ولو أخفيت الوثيقة
أو حتى أو حتى شطبت واستبدلت بكلمات دقيقة
لأن القدس قضيتنا وهي قضية الشرفاء
أما أنتم فلا أرض لكم لأنكم ضعفاء وجبناء تقتلون الأبرياء وتحسبون أنفسكم أشداء
باستقوائكم على الأطفال والنساء ألا تستحون؟ لماذا الحقيقة تخفون وعلى العالم تكذبون
هل أنتم خائفون وبمصطلح الوطن متمسكون
لماذا الآن صمتم؟ هل الحقيقة من أخرستكم فهدمت جبروتكم وأعجزتكم؟

الكاتب و الشاعر: أحمد قروط.

فِي جُعبَتِي أَحلام

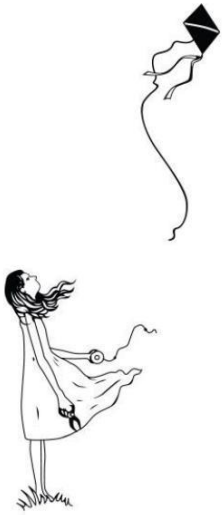

أنا كأرضٍ جافّة
وقلبي لبُرهةٍ يكادُ يهوي من الحافة
أنفاسي لا وتيرة لها
ولأقدامي حركاتُ السكون لافّة
وطأتِ الروح عالماً غيرَ عالمي
ثم أُقعِدَت في مدخله
وها هي ذي للآلام صافّة
أما عن يداي!
فقد تجمد الحبر بهِما
وتلطخ بياض أوراقي بسوادٍ كالآفة
لم أعد أبصر كتاباتي ..
ولكن البصيرة رغم كل هذا الظلام
حول بصيص الأمل طوافَة
تاهت مُهجتي بين محطات الحياة
لم أجد حينها مخرجا وكل الطرق تهيّأت لي كالسراب...
فرميتُ لنفسي طوف النجاة
وقُمتُ أنا أُنقِذُني من هذا الخراب...
أبحرتُ بعدها حامِلةً في قلبي خيباتٍ لم تبرح تُغادِرني منذ أعوام
وبيَدِي أقلامٌ ترجو أن تخُطَّ نهجًا
عسَى أن يُجسِّدَهُ سليلُ الأحلَام.

الكاتبة: فُجَّة أمَاني/جيجل.

كبرياء أنثى

كفى كفى يا فتاة...
كوني أنثي قوية ذات غرور وكبرياء
لا تنحني ارفعي رأسكِ عاليا في السماء...
أنت لست مجرد فتاة أنت ابنة حواء
لا تبحثي عنهم في الأرجاء...
فهم لا يستحقون البقاء
كوني أنثى رقيقة صافية كالماء...
قلبك أبيض مليء بالصفاء
وروحك الطاهرة يعتليها النقاء...
أبشري أبشري يا ابنة حواء
في لحظة فُتحت فيها أبواب السماء...
وتقبل الله عز وجل منك الدعاء.

الكاتبة: كريطروفاء (ميلة).

الْمُذْنِبُ الْمُتَعَمِّدُ

يَا مَنْ لِلْإِسْلاَمِ مُنْتَسِبُ
وَلاَ زِلْتَ لِلذّنْبِ مُرْتَكِبُ
يَا مَنْ تَرَكْتَ الَصّلاَةَ مُتَعَمِّدُ أَلْهَاكَ الشَّيْطَانُ
وبِعَقْلِكَ يَلْهُو ويَلْعَبُ
يَا مَنْ عِنْدَ سَمَاعِكَ القُرْآنِ تَتَهَرّبُ
كَيْفَ لِقَلْبِكَ مِنْ أَحْوَالِ الدُّنْيَا أَنْ لاَ يَتْعَبْ
وأَنْتَ عَنْ دِينِكَ مُغْتَرِبُ
قُمْ وتُبْ لِرَبّكَ واغْدُو إِلَيْهِ مُقْتَرِبُ
تَرَى السَعَادَةَ عَلَى حُزْنِكَ تَتَغَلَّبُ
وعَطِّرْ قَلْبَكَ
بِالْإِيمَانِ بِهِ الْأَعْدَاءَ تُحَارِبُ
يَا مَذْنِبُ يَا مُتَعَمِّدُ أَنْتَ تَخَيَّلْ فَقَطْ
أَنّكَ مُسْتَلْقِي فِي قَبْرِكَ
ومُنْكَرُ ونَكِيرُ يَسْأَلاَنِكَ
ذَلِكَ السُّؤَالُ الصَّعْبُ
مَنْ هُوّ رَبُّكَ ومَا دِينُكَ ومَنْ نَبِيُّكَ
فَيَبْدُو عَلَى وَجْهِكَ الْخَوْفُ والتَّعَبُ
ولاَ تَعْرِفُ كَيْفَ تُبَرّرُ وتُجَاوِبُ
يَا مَنْ عَنْ دِينِكَ مُغْتَرِبُ
رَاجِعْ نَفْسَكَ وأَفْعَالَكَ واغْدُو لِرَبّكَ مُقْتَرِبْ
وتُبْ إِلَيْهِ فَهُو الْغَفُورُ التَّوَّابُ
وعِنْدَ السُّؤَالِ لِعِبَادِهِ مُثَبّتُ.

الكاتب: فؤاد بن خاتم الله.

يا نفس توبي

يا نفس توبي إن الخلد في الدنيا محال
يا نفس كفي عن المعاصي إن في القبر سؤال
يا نفس لا تتبعي الهوى إنه كيد شيطان محتال
يا نفس سيري إلى الهدى إن الصلاح فعل وليس أقوال
يا نفس كفري عن الذنوب فإنها جبال ثقال
يا نفس توقفي عن الأمر بالسوء إن ليوم الوعيد أهوال
يا نفس أما تعلمين أن للصالحين في يوم الحر ضلال
يا نفس استقيمي إن الحرام متاهة فيها ضياع واغتيال
يا نفس صبرا فلا يدوم حال ولا ينفع بنون أو مال.

الكاتب: فؤاد بن خاتم الله.

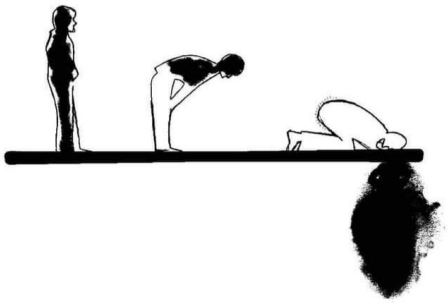

زعاف عربدة

عم يتساءلون عن الحب العظيم الذي هم فيه يختلفون كلا وربي إنه لحب صادق صافي طاهر عفيف، حب بريء براءة الذئب من دم يوسف، حب ملاك التي تشبه ببراءتها العصفور البريء الذي لا يعرف الخبث طريقا له، ملاك التي أحبت حسان كثيرا وظلت تبحث عنه في كل مكان فحبهما كان مبنيا على صداقة دامت ما يقرب العام، كانت ملاك تلتقي بحسان في الجامعة التي جمعتهم كثيرا.

في يوم الأربعاء استيقظت ملاك كعادتها وجهزت نفسها للذهاب للجامعة، ها هي ملاك أمام موقف الحافلة تنتظر قدومها وقدوم حسان، اقتربت الحافلة من ملاك وتسارعت دقات قلبها فحسان موجود هناك، تصعد ملاك الحافلة وتبحث عن حسان لكنها لا ترى له أثر. تحدث نفسها قائلة:

- ربما لم يستيقظ، سأتصل به.

تحمل هاتفها وتتصل على رقم حسان لكن هاتفه مغلق تقول ملاك:

- ممم ليس من عادته، سأنتظره في الجامعة.

تصل ملاك للجامعة تحضر جميع محاضراتها وعيونها تترقب حضور حسان لكن ولات حين مناص مما قد كتب وقدر. يمر اليوم على ملاك كأنه سنة تذهب لمنزلها وكلها حزن وأسى لأنها لم تستطع التواصل مع حسان، تذهب ملاك فور وصولها للمنزل لتعانق أمها وهي تبكي قائلة:

- آه يا أمي حسان لم يأتِ اليوم للجامعة، ولم أستطع التواصل معه هاتفه مغلق، أخاف أن يصيبه مكروه، أين هو يا أمي؟ لماذا أنا خائفة جدا!

تقاطعها الأم قائلة: - رويدا يا ابنتي ما بك أحسني الظن ولا تيأسي، لن يحدث أي سوء، اطمئني سيتصل بك هدئي من روعك، استغفري ربك وتفاءلي به خيرا حسنا يا ابنتي.

تبتسم ملاك بدموع عينيها وتقول:

- كلامك صحيح يا أمي شكرا لك.

تذهب ملاك لغرفتها وهي تفكر بحسان وتتصل به لكن دون جدوى، يحل الليل ويعم السكون والهدوء، ويشتعل ضجيج قلب ملاك خوفا على حسان فليس من عادته غلق هاتفه.

حل الصباح، استيقظت ملاك باكرا ارتدت ملابسها وحاولت الاتصال مرة أخرى بحسان لكن لا زال هاتفه مغلق، تقول في نفسها:

- لا يوجد حل سوى أن أذهب لمنزله وأطمئن.

تهم بالخروج متجهة لمنزله تدق الجرس وتنتظر في أمل أن يفتح لها الباب، ها هو الباب ينفتح أخيرا: - خالتي صباح الخير، أعتذر منك كثيرا لقدومي في هذا الوقت لكن حسان هاتفه مغلق ولم يأت للجامعة وهذا عامنا الأخير لذا انشغل بالي وجئت للاطمئنان عليه.

ترد الام قائلة :- ما عساني أن أجيبك يا ابنتي فحسان قد سافر لعمل بأمر من والده لذا لم يستطع الاتصال بك، لكن لا تقلقي فهو حالما يستقر سيتواصل معك.

تجيب ملاك بكل أسى: - حسنا شكرا لك.

وتغادر ودموعها كالمطر المنهمر على وجنتيها، تمر شهور عجاف على ملاك وهي تنتظر مكالمة من حسان حتى جاء اليوم الموعود الذي تنتظره ملاك بشغف وحب.

إنه يوم تخرجها من الجامعة، تستيقظ ملاك باكرا وهي في حالة توتر ترتدي من الثياب أبهاها ومن العطور أحلاها ولسان حالها يقول: ليتك معي يا حسان وتخرجنا سويا، تتنهد ملاك وتحمل حقيبتها وتتجه لوالديها تخبرهما قائلة:

-أنا سأسبقكما والحقا بي.

هكذا وتبتسم تودعهما وتغادر لجامعتها. تصل ملاك أمام قاعة المناقشة وتنتظر قدوم عائلتها لتراهما يقتربان، تذهب ملاك وتخبرهما انه لا زلت نصف ساعة على بدأ المناقشة لتقول - انتظروا هنا سآتي بعد قليل.

تذهب ملاك إلى المكان الذي كان شاهدا على حبها وحب حسان فلطالما جمعهما معا في السراء والضراء، تنظر ملاك لكرسيهما الخشبي وتبكي لغياب حسان، تجلس وتتحدث قائلة: - كم كان سيكون اليوم جميلا بوجودك، ليتك كنت معي اليوم يا حسان، ليتك لم تغادر، كم حلمنا سويا بهذا اليوم لكنك تركتني خلفك وحيدة أصرخ كطفل صغيرا اشتاق لحضن أمه الرؤم آه وألف آه، ثم تمسح دموعها وتقف لتذهب، وفجأة تجد حسان يقف أمامها تهرول سريعا وتعانقه قائلة: - أقسمت لهم بالنون وما يسطرون أنك ستعود، لكنهم نعتوني بالمجنونة، كنت أدرك مليا أنك لن تتخلى عني يقاطعها قائلا: - أتمنى لك التوفيق في حياتك يا عصفورتي الصغيرة وأعتذر كثيرا على كل ألم سببته لك، لكنني آسف حقا حقا فأنا جئت لأخبرك أن اليوم هو يوم زفافي، تنظر ملاك في عينيه بدموع الحسرة، تقاطعه: - ماذا زفاف؟ ماذا أتمازحني! يقول حسان: - ليس لنا اختيار أمام القدر أنا آسف...

ملاك: - وهل تشفي كلمة آسف ما في قلبي؟ تصمت برهة ثم تقول: خنتني كإخوة يوسف رغم أنني كنت كزليخة في عشقها وكيعقوب في انتظاره وكأيوب في صبره، لكني لم أرمِ بحبك في جب النسيان، تأكد يا حسان أنك ستظل موقدا في قلبي كنار إبراهيم، أدعو لي الله أن تكون نارك بردا وسلاما على قلبي...

الكاتبة: غادة بوقديورة (ميلة).

لم تَنْتهِ الحِكَايَة بَعْد!

لمَّا أجِدكَ حَولِي أنْسَى كُلّ نَاسِي
فَأنتَ بحُضُورك لَا أرَى جُلاسِي
يَا لغة الحَقيقة والمَجَازِ بِخَاطري
يَا دَهْشتي بعَجِرِ وكِنَايتي وجِنَاسي
يا رنَّةً للكُردِ، يا لَحْنَ الصَبا ونعَاسِي
يَا مَشيةَ العُمْر كلَّ يوم وَإحْسَاسِي
يا كلَّ ما تلقاهُ عيّني أدَاري أنْفَاسِي
وأسأل ألاّ يَشعرُ بغَرامِي المَاسِي.

فلعَلنا نَلتقي بالأشْياءِ التّي نُحبُّ في وقتٍ آخرٍ؛ تَكون مُستحِقَّةً لنَا، دُون رِيبَة، وسَنكوُنُ أهلًا لها بكُلّ طيبَة، لعلَّ وجُودَنا الحَالي فِيْها يصِيبُنا بالهَلاك، وقُربنَا لهَا ليْسَ بَعْدَه فَرحٌ؛ بلْ ألَمٌ لا يتمَناك، وفيه ضياعَنا. لرُبما هي مسألةُ وقتٍ لنَفهمَ كيفَ نُقدِّرُ قيمةَ الأشياءِ، وكيف تقدّرُ هي وجودنا، فَلا تنقطعُ حبالُ الوصلِ ثانيةً. فنحن لا نقنعُ بأنَّ أبديّة قُصُور، ولا أنَّ الطُرقَ كانت جسورًا؛ بل نُؤمِن دومًا بأن لنَا لقاءٌ آخر مع كلّ ما فُقِدَ، فلم تنتهِ الحكايةُ بعد، غدًا تطيرُ العصافيرُ.

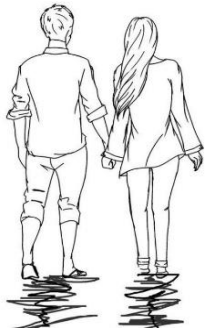

الكاتبة: هوارية بن علي/ وهران.

انهيار حلم

الأهداف هي التي تعطي معنى لحياة الإنسان، فعليك إما أن تجتهد لتحقيقها أو تستسلم لا تحاول، لأن المحاولة تحدث ضغطا في نفسيتك وتصنع ما يسمى بالتوتر الذي هو دودة تنخر فكرك وجسدك مما يدمر هدفك ويضيع مستقبلك.

حلمي أن أصبح لاعبة جمباز وأمثل بلادي في المحافل الدولية، ولكن لا أدري إذا ما كان يمكنني تحقيقه أم لا ؟!

أعرفكم نفسي كلارا وارسون عمري 15 سنة، أدرس في الصف الأول في مدرسة بروسيفيتاس الثانوية، والدي طبيب مختص في الأعصاب وأمي مهندسة معمارية، دخلت الجمباز منذ كنت في الخامسة من عمري وفي سن العاشرة خضت أول تجربة لي في حلبة معترف بها، كانت بطولة شتوية على مستوى الناشئين لم تكن تجربة سيئة، لم تفز مدرستنا ومع ذلك لم تبؤ محاولتنا بالفشل الذريع أو هذا ما جعلنا المدرب نصدقه، إذ قال بأننا فريق يستحق التقدير وأنه علينا المثابرة لتطوير أنفسنا، إذ أن الفريق الذي شكله كان مميزا وليس كفريق العام الماضي وقرر إنشاء معسكر خاص في الصيف وأن الجميع يجب عليه المشاركة، واضبنا جميعا على التدريب في الصيف حتى بداية الفصل الدراسي القادم، وفعلا استمريت في لعب الجمباز في الإكمالية، كان المدرب يقول إن لي مستقبلا باهرا إذا واضبت على التمارين واجتهدت.

شاركت مدرستي الإكمالية في البطولة الشتوية للجمباز لطلاب الإكماليات، في البداية لم يكن لي حظ في المشاركة إذ أني انشغلت في العمل، كنت أعمل بدوام جزئي فأهملت دروسي ولذلك تراجعت علاماتي قليلا، كان لابد لي أن أتحصل على علامات أكبر كي يتاح لي التسجيل في مدرسة بروسيفيتاس الثانوية، فالتسجيل فيها يحتاج منحة خاصة أو مالا وفيرا، لم ينقصني المال ولكني أردت أن أتحدى

نفسي في الدخول لتلك المدرسة بمنحتها الخاصة التي تمنحها لأصحاب المعدلات العالية بعد جمعها لمعدلات التلاميذ طيلة ثلاث سنوات كاملة.

اشتركت في النصف الثاني من عامي الأول في الإكمالية في النادي الذي يشرف عليه مدربي السابق في الجمباز وخضعت لاختبار آخر العام، كان مستواي لا بأس به حتى أنا لم أتوقع ذلك، بدأ المعسكر التدريب في العطلة الصيفية، كانت ثماره لابأس بها فقد كان التنافس مع فرق قوية، وفي عطلة الشتاء أجريت بطولة الإكماليات ككل عام فحصد فريقنا المرتبة الثانية (حصلت على ميداليتين واحدة فضية والأخرى ذهبية).

استمر حصدنا لنتائج المعسكر، فحصد فريقنا المرتبة الثانية في بطولة الشتاء للعام الثالث وقتها قال المدرب لي ولزميلتي إن علينا أن نحترف الجمباز إذا ما دخلنا إلى ثانوية مرموقة. اكتمل العام الدراسي بتخرجنا من الإكمالية وتمكنت من تجميع معدل يؤهلني لدخول الثانوية التي كنت أطمح إليها. بدأ الصيف واشتدت درجة الحرارة فكنت أتنزه كل يوم ركوبا على الدراجة من منزلنا إلى منزلي جدي الذي يقع في الطرف الثاني لبركة اعتدت التدرب بالذهاب والإياب بين ضفتها، وعندما أتعب كنت أذهب إلى منزل جدي.

كان الجو جميلا بالرغم من حرارته، إذ أن الجميع نشط في الصباح وجميع أفراد القرية ترتسم على ملامحهم السعادة. ذات يوم خرجت بدراجتي متجهة إلى الضفة الثانية للبركة كما أفعل في كل يوم وفي منتصف الطريق بدأت أشعر بالاختناق، أغمي عليّ وفقدت الوعي، وحين فتحت عيني وجدت نفسي في المستشفى مستلقية على الفراش وأمي بجانبي: - أمي ما الذي حدث؟

-هل استيقظت! هل أنت بخير يا ابنتي؟

قالت أمي: -أغمي عليك ونقلت إلى هنا.

بقيت ليلة هناك، لم أفهم ما الذي حدث بعدها، طلب مني القيام بفحوصات طبية نتيجتها "أنني بخير"، ولكن ما الذي حدث؟ غادرت بعدها إلى المنزل وبدأت

المأساة بعد كل وجبة طعام كانت نوبات من الاختناق لا تفارقني إلا بعد ساعات وبدأت تشتد شيء فشيء.

مر شهر على هذا الحال، أمي لم تعد تتحمل رؤيتي على هذه الحالة فاتصل أبي بأحد زملائه، كان مختصا في الجراحة العامة، إذ أن أطباء الجهاز الهضمي لم يفهموا هذه الحالة. طبيب الجراحة طلب مني تحليلا كان باهض الثمن في أحد المراكز المتخصصة، هو الوحيد الذي كان يشك في أن المشكلة ليست تنفسية بل كانت ضعفا على مستوى جهازي الهضمي، قمت بالتحليل كان غريبا نوعا ما، إذ أنه طلب مني أن أشرب محلولا أبيض كل 30 دقيقة.

بعد ثلاث ساعات ظهرت نتائج التحاليل، لم نستطع الانتظار وتوجهنا إلى الطبيب فورا، استغرق الوصول إلى الطبيب ساعتان بالحافلة كان الإرهاق باد على وجوهنا، حينما وصلنا دخلت إلى الطبيب ولم أنتظر دورا إذ أن حالتي هي الأندر وقتها. أمسك الطبيب النتائج من يدي وعلقها على لوحة تسلط الضوء ليتمكن من قراءة التصوير الاشعاعي وطلب من والدي الدخول وإغلاق الباب ورائهما، بقي يحدق باللوح مطولا ثم قال: - هناك عصب مسؤول عن الهضم في المعدة لا يعمل خلقيا.

قال أبي: - ما الذي تقوله يا رجل؟

فقال: - ألقِ نظرة وتأكد مما أقول.

حدق أبي بالنتائج وقال: - كيف لم ألاحظ هذا من قبل وأنا طبيب متخصص في الأعصاب.

جثى أبي على ركبته وبدأت الدموع تنهمر من عينيه فقالت أمي: - هل الأمر خطير إلى هذه الدرجة؟ كان الخوف يملأ قلبها، أما أنا كان تفكيري الوحيد في الجمباز "ألن أتمكن من لعب الجمباز ثانية أيها الطبيب؟ ".

رد علينا قائلا: - منذ متى بدأت حالة الاختناق بالضبط؟

فقلت: - منذ عام.

صرخ أبي: - هل جننت؟ لما لم تخبريني من قبل، فقلت إن الأمر لم يدم طويلا في ساعات العمل وظننت أنه مجرد شيء عارض، سأكون بخير أيها الطبيب صحيح! قال أبي: -كيف لم نلاحظ هذا من قبل يا ستيفان (اسم الطبيب)؟ فقال الأمر لا يظهر عند ابنتك لأنها أخفته، ولأنها مشغولة وأنت لم تلاحظ هذا لأن نوبة الاختناق لم تكن منتظمة، أما الآن أصبحت تظهر مباشرة بعد أكل شيء ثقيل على هضم المعدة، أجبني أيها الطبيب "هل سأكون بخير ؟"، فقال: - الأمر ظهر بسبب التوتر والاجهاد، خلقيا أعصاب معدتك ليست بخير وأنت أتعبتها بالإرهاق الزائد في العمل والتوتر في المدرسة لحصد علامات مميزة، ماذا إن دخلت مدرسة غير تلك الثانوية؟

الدراسة هي الدراسة والاجهاد في الجمباز دمر كل شيء، ابتعدي عن التوتر أتفهمين؟ أُتركي الجمباز والعمل الجزئي وعيشي حياة طبيعية، فتاة مدرسة بمستوى متوسط، أنا لا أريد لك التميز كي لا تفقدي حياتك، أتذكر طريقتك العجيبة في الدراسة، لا أحد يدرس ليلا وينسى النوم الجميع يدرس وقتا وينام وقتا أتفهمين؟ سآتي للاطمئنان عليك من وقت لآخر. وصف لي دواء يهدئ من حال معدتي ثم عدنا للبيت، تركت العمل والجمباز بعدها واستمرت مسيرتي الدراسية كطالبة عادية، فهل سأتمكن من لعب الجمباز ثانية؟

الكاتبة: بوعسرية كوثر.

رمميني يا نصفي الثاني

رمميني يا نصفي الثاني
وأصلحي ما حلَّ بي من خراب الأيام
واجمعيني كقطعة فسيفساء
تناثرت من آلام الحياة
عالجي وجع السنين وداوي
فأنتِ الدواء وطبيبة جِراحي
من غيرك سندي؟
يا نصفي الثاني ومُكمِّلَتي
وشريان روحي وحياتي
أنت المؤنسة لوحدة أيامي
وأنت العزيزة وسط المآسي
أنت كلي ومني ولي
إليك ألجأ من كسر الزمان
رمميني غاليتي وأصلحي جروحي
وأعيدي ما سرقته الأيام مني.

الكاتبة: اعموري سمية.

شعور غريب

أخبرني... ما هو شعورك حين تبتسم وفي داخلك فجوة...
أن ينهار داخلك لكنك تبقى شامخا في ظاهرك...
أن تحاول الوقوف رغم أن لا طاقة لك بذلك... عظامك مفتتة لكنك تواصل المسير...
أن تفقد توازنك وأنت واقف على الحافة... ثم تسترجعه فقط حين تتذكر أن لا انهيار في هذا العالم اللعين...
ما شعورك حين تنام وقلبك متهشم... والدموع تنهمر من عينيك لكنك تستيقظ صباحا كأن شيئا لم يكن... والحال أن كل شيء قد كان تلك الليلة...
لا يهم... المهم أنه لم يرَ أي أحد انهيارك ذاك...
ما شعورك حين تكتفي بمعانقة الوسادة بينما أنت في أَمَسِّ الحاجة لحضن يأويك ويحتويك ويدفئ البرود الذي يعتريك...
عن شعورك وأنت صامت تكتم أناتك في حين أنك محتاج إلى صرخة واحدة... صرخة واحدة فقط... أن تزمجر لترمي الغصة المغروسة بحلقك إلى الخارج... ربما يوقظ صداها الأموات... ربما يكتفي بإزعاج النيام... على قدر الألم يكون الأثر...

الكاتبة: عبير بويزار/ميلة.

الخاتمة

وبهذا نصل إلى ختام رحلتنا بين صفحات "فواصل"

نفتقد الكلمات عن شكرنا العميق لكل من ساهم في نجاح هذا الكتاب المتواضع،

ولكل قارئ أخذ من وقته لاستكشاف (سعادتنا، حزننا، خيبتنا، أملنا...)

لن تكون هذه الصفحات آخر محطة

بل بداية النجاحات وأفكار أخرى

تتسع قلوبنا...

شكرا لكم وإلى لقاء قريب

في عالم آخر من الكتب الجامعة...

الكاتبة: أسماء سداري.

النهاية

الفهرس

الإهداء..... 03
أنا لنفسي..... 04
قصة حائر..... 05
عرجوا..... 06
تمضي الأيام..... 08
الحياة بدون هدف..... 09
أنا أشعر... أنا أذنب..... 10
عن السيد حزن أتكلم..... 12
فضفضة حزينة..... 13
غزة الجريحة..... 14
حيث الحياة هناك أمل!..... 15
فراق الأحبة..... 16
وإني أخاف..... 18
أبي لا يعوض..... 19
الخذلان..... 20
قساوة قلبك سجنك الأبدي..... 21
نقيض..... 23
سوريا..... 24
تائهة..... 25
ذهاب بلا عودة..... 27
كن أنت..... 28
مكانة المرأة وأفق الإبداع..... 29
الأولى بين الخيارات..... 30

التغيير..... 32
أبي..... 33
أرض الثائرين..... 34
في جعبتي أحلام..... 35
كبرياء أنثى..... 36
المذنب المتعمد..... 37
يا نفس توبي..... 38
زعاف عربدة..... 39
لم تنته الحكاية بعد..... 42
انهيار حلم..... 43
رمميني يا نصفي الثاني..... 47
شعور غريب..... 48
الخاتمة.....49

فواصل جامع

المشاركون

1–رقية عيساوي
2–سناقرية حنان
3– أحمد قروط
4–نور الهدى قويدري
5–كربطر وفاء
6–زايري رانيا
7–بوجمدار إكرام
8–بوزيار عبير
9–أونيسي سلسبيل
10–هدري نهاد
11–حفصة عيساوي
12–درايمية علي رحمة
13–قحة أماني
14–صونيا توانسة
15–هوارية بن علي
16–حمزاوي ذكرى أمال
17–أوصيف وهيبة
18–عائشة ضو
19–غادة بوقديورة
20–خولة شلف
21–فؤاد بن خاتم الله
22–حريزي مريم
23–عرابة صابرين
24–مرام نور الدين ناصري
25–قمفازي كريمة
26–اعموري سمية
27–بوعسرية كوثر

خواطر ونصوص

Tel: 0676890467 E.mail:tohfapublishhouse@gmail.com

ISBN: 978-9969-9760-2-1

تحفة للنشر والتوزيع
tohfa_publish_house
ولاية باتنة- بلدية بوزينة- تفيراسين- أوريرر.